

٢٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على المنع بالنسبة انزال المطر الى الانواع. قوله تعالى واذا ما رزقكم ان لم تكذبون - [00:00:00](#)

احسنت بارك الله فيكم. وايضا الشيخ عبد الله. قوله ارضا في امتي من ذكر الاستسقاء نعم احسنت ذكر الاستسقاء في النجوم فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب احسنت بارك الله فيكم. طيب نسمع الباب. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم - [00:00:20](#) اجمعوا لوالديه ولمشايخه الحاضرين احسن الله اليكم قال المؤلف رحمة الله باب قول تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبون منكر الا في الاية. وقوله قل ان - [00:00:50](#)

الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية. عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجه وله - [00:01:10](#)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه وان يحب الموت لا يحبه الا الله. وان يكره وان يعود وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ - [00:01:30](#)

انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوته حلاوة الايمان حتى الى اخره. عن ابن عباس رضي الله عنه قال من احب في الله وابغض في الله ووال في الله - [00:01:50](#)

ولن يجد عبد طعم الايمان سيكون كذلك فقد صارت عامة واحادة الناس على هم الدنيا. وذلك لا يجدي على اهله شيئا. رواه ابن جرير. وقال ابن في قوله تعالى قال المودة. احسنت. عقد المؤلف رحمة الله تعالى هذا الباب وابواب - [00:02:10](#) من بعده تكلم فيها عن جملة من العبادات القلبية. التي لا يجوز صرفها لغير الله سبحانه وتعالى وقصد بهذا الباب بيان ان محبة الله من عبادته فمن احب غير الله محبة عباده - [00:02:40](#)

فقد اشرك. وذكر لذلك ستة ادلة. ايتين وحديثين كلها في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه واثرين موقوفين على ابن عباس رضي الله عنهم. فالدلين الاول قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - [00:03:00](#)

تم المشركين وعابهم باشراكهم في المحبة باتخاذهم الة ان يسونها بالله في المحبة. ثم قال والذين امنوا اشد حبا لله من هؤلاء معبوداتهم. لان المؤمنين اخلصوا في المحبة. اخلصوا المحبة كلها لله. واولئك اشركوا في المحبة - [00:03:20](#)

والدليل الثاني قوله تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم الاية توعد الله فيها من جعل محبة الباء وما عطف عليهم من من جعلهم احب اليه من الله ورسوله وجihad في سبيله. توعدهم - [00:03:50](#)

في قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها. فانتظروا ما ينزله الله بكم من العذاب. وهذا الوعيد دليل على حرمة فعله والدليل الثالث هو حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. نفي كما - [00:04:10](#)

مع الايمان عن من كانت محبة هؤلاء اعظم في قلبه من محبة رسوله صلى الله عليه وسلم. واذا كان هذا محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي تابعة لمحبة الله. فمحبة الله عز وجل او - [00:04:30](#)

الى ان لا يقدم عليها شيء. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين ايضاً. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهم. الحديث هو دليل على ان - 00:04:50

الله ابادة بانه علق وجدان حلاوة الايمان عليها. وعلى ما ذكر معها. اذا كانت عبادة صرفها لغير الله شرك. والدليل الخامس قول ابن عباس رضي الله عنهم. من احب في الله الاثر. رواه ابن جرير - 00:05:10

وهذا الاثر وان كان ضعيف الاسناد الا ان معناه صحيح. بل جاء في مرفوع ما يشهد له وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله - 00:05:30

قد استكملا الايمان اخرجه ابو داود من حديث ابي امامه رضي الله عنه وصححه الالباني. وهو دال على ان احببت الله عباده واذا كانت كذلك فصرفها لغير الله شرك من احب غير الله تألهها - 00:05:50

فقد اشرك والدليل السادس قول ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى وتخاطب بهم الاسباب قال مودة اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. تقطيع بين المتبوعين - 00:06:10

ومن اتبعهم على الشرك الصلات والمودات. فكل محبة لغير الله فانها لا تنفع في الآخرة. والخلاصة ان محبة الله العبادة فصرف هذه المحبة المتضمنة للحب والخضوع لغير الله شرك. نعم - 00:06:30

انظر اليكم ثم قال فيه مسائل نزولها تفسير آية البقرة هل هي تفسير آية براءة؟ الثالثة وجوه محبته صلى الله عليه على النفس والاهل والمال الراضي اننا في الايمان لا يدل على الخروج عن دين الاسلام. وخامس ان الايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد - 00:06:50

لا يجدها السادسة اعمال قلب الارض التي لا تناول ولاية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها. نعم الرابع جزاك الله خير. حياك. الرابع التي لا تناولي - 00:07:10

ولاية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بعده. سابعا فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة تفسير وتقطعت به من اسباب الدافعة. ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا. العاشرة - 00:07:30

الوعيد على من كانت الزمانية عنده احب. احب من دينه. الحديث اشرف ان من اتخذ ندا محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر. فهو الشرك الاكبر. نعم. لو سمعنا الباب الذي بعده - 00:07:50

مقال رحمه الله لقول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف او يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخفوا ان كنتم مؤمنين. قوله انما يعموه مساجد وايمان امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة - 00:08:10

الزكاة ولم يشا الا الله في الاية. فقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا قضي في الله جعل فتننا الناس كعذاب الله سبحانه وعنه ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان الناس بسخط الله وان تحمدتهم على رزق الله وانت تدوم - 00:08:30

هم على من لم يسع على ما لم يبذر الله ان رزق الله لا يغير وش الصحابي ولا يرد كراهية كارية. قال رضي الله عنه عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس ومن - 00:08:50

بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه. احسنت. عقد المؤلف هذا الباب للحديث عن ابادة العبادات القلبية وهي الخوف من الله. ومقصود بيان ان الخوف من الله عبادة. اذا ثبت انه عبادة فجعله لغير الله شرك - 00:09:10

اكبر وقد ذكر لذلك خمسة ادلة. الدين الاول قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخفوني ان كنتم ام مين؟ فامر بالخوف منه. يخافون وعلق عليه الايمان. وهذا دليل على انه عبادة - 00:09:30

وما ثبت انه عبادة فجعلوه لغير الله شرك. والدليل الثاني قوله تعالى انما يعم مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. فعسى اولئك ان يكونوا من المهددين. هذا الباب في - 00:09:50

الخوف من الله اين الخوف من الله في هذه الاية؟ احسنت ولم يخش الا الله المدح بالخشية يدل على ان خشية الله عبادة. والخشية خوف مقرنون بعلم. فالمدح بالخشية تدل على ان خشية الله عبادة وعلى ان الخوف ايضاً عبادة. اذا ثبت ذلك كان صبر الخشية

والخوف لغير الله شرك - 00:10:10

كان اكبر. والدليل الثالث قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. ذم من اذا اذا
الكافر على ايمانه جعل عذابهم له كعذاب الله فارتدى عن ايمانه. وذلك خوفا - 00:10:40

منهم لمهاوا بهذا والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ضعف اليقين ان
ترضي الناس بسخط الله. الحديث رواه ابو نعيم في الحدية والبيهقي في في - 00:11:00

الشعب ومعناه صحيح وان كان ضعيف الاسناد كما ذكر آآ الشیخ سلیمان فی التیسیر معناه صحيح وبروی یروی نحوه موقوفا عن
ابن مسعود رضي الله عنه. وهو كالایة المتقدمة في ذم من خاف غير الله. فاضل - 00:11:20

ناس بسخط الله. والدليل الخامس حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضي الله بسخطه
الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس - 00:11:40

رواہ ابن حبان فی صحيحه وآخرجه بنحو الترمذی فی جامعه. وهو كالحدث السابق كالایات التي قبله. في ذم من خاف الناس
فارضاهم بسخط الله. نعم فی روایة ایها الاخوة الثانية تفسیر ایة براءة ثلاثة تفسیر ایة العنكبوت الرابع ان الیتیم یضعف ویقوی.

الخامسة - 00:12:00

علامة ضعفه ومن ذلك هذه السنة. السادسة ان اخلاص الخوف بين الفرائض. السابعة ذكر ثواب من فعله. الثانية ذكر عقاب من نعم
احسنتم بارک الله فیکم. جزاکم الله خیر. نعم شیخنا - 00:12:30

نعم؟ قالت المشايخ امي سلیمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. نعم. ثلاثة من كنا فيه ثلاثة من كن فيه وجد بهن حلاوة
الایمان. فمن كانت في هذه الثلاث وجد حلاوة الایمان - 00:12:50

ومن لم تكن فيه لم يجدها. هذا قوله ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. يجدها اذا كانت فيه هذه الثلاث ولا يجدها اذا
لم تكن فيه. جزاکم الله خیر. بارک الله فیکم جزاکم الله خیرا. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - 00:13:20
واتوب اليك. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:13:40